الجزء ٤٧ المجلد ١ — العدد ٣٧٧ السنة ١٢

﴿ الله والوطن والاتحاد ﴾

مراسلات الجريدة

﴿ الى ﴾

عبد المسيح انطاكي كبك

صاحب جريدة العمران بمصر

# العمران

بدل الاشتراك

٦٠ غرشاً صاغاً عن سنة في مصر وسوريا

٢٥ فرنكاً عن سنه خارج القطرين

﴿ الدفع سلفاً ﴾

﴿ صحيفة عربية عمرانية اسبوعية ﴾

« أو »

﴿ صحيفة تاريخ وأدب وسياسة

﴿ مصر في ٢٩ اغسطس سنة ١٩٠٨ ﴿*﴾ و ٢ شعبان سنة ١٣٢٦ ﴾

## افراح الكويت

هو ذا رسم آخر يمثل حفلة من الحفلات الباهره التي أقيمت في الكويت المحمية بحمى الملكين الجليلين والسيدين النبيلين صاحبي السمو الشيخ مبارك باشا ابن الصباح ومعز السلطنة سردار ارفع الشيخ خزعل خان المعظم بزفاف سمو مولانا الشيخ حمد بن مبارك الصباح وقراء العمران لقد قرأوا كثيراً عن هذه الحفلات فيسرهم ان يروا بعض مناظرها لتشترك العيون بما اشتركت به الاسماع من لذائذ هذه الحفلات المباركة

هذا وقد وردت علينا من

طبع بمطبعة العرب في مصر

المحمرة هذه القصيدة وأنشدها قائلها وهو من كبار شعراء العراق في مديح سمو مولانا المعزّ المعظم ويذكر فيها مسير سموه باليمن والاقبال الى الكويت المحمية للاشتراك بهذه الافراح الزاهرة فننشرها في هذا المكان ترنماً بمدائح الملكين اعزّ الله بهما الاسلام قال

طلعت شموساً من خباها الحور
ليلاً فثمّ تقنع الديجور
تخفي الموطأ في المرحّل خشية
من كاشحٍ فوشى بهنّ النور
يمشين مشية ضافر في غزوه
او مترف قد خامرته خمور
ولقد رأيت العامرية بينها
فهوى اليها فؤادي المذعور
فغدت تناجيني بمقلتها عن ال
شوق الذي هو في الحشا مستور
قلبي بساحر مقلتيها ومن
وبكل ساحر في الانام كفور
بالطرف قاتلني وان ضعف القوى
فلربما اردى الكبير صغير
لا تعجبوا من قتلتي في فاترٍ
قد يوقع الخطب الجليل حقير
لما التقينا والقلوب خوافق
تمسي بكسرة جفنها مكسور
رفعت حديثاً في العتاب مشدداً
وانا بذياك الحديث ظهير
حاولت رداً ما استطعت وقد كبا
طرف الفصاحة وهو ليس عثور
فتعطفت وثنت معاطفها فقل
غصن يثنيه الصبا ممطور
ريا مجسدت الصفاح ارابها
ماء الجمال كانها البلور
فهصرتها فتنفست بتغنج
وتنشج وعلا اللحاظ فتور
باتت مضاجعتي وبات عفافنا
مابيننا وعفافنا مشهور
ورقدت اهنأ ليلة فكانني
في ظل خزعل آمن مسرور
ملك تذلّ له الملوك مهابةً
وحمى به العافي المخوف قرير
ولطالما بطشت يداه فانمحت
وبها ضلال للورى وهجير
كالدهر في عزماته لاينثني
فلكم لديه مجبّر وكسير
ملك على كلّ الخلائق عادلٌ
لكن على أمواله ليجور
جورٌ به عدل على وفّاده
كم من فتيً اغناه وهو فقير
آراؤه بالسلم مثل سهامه
في الحرب صائبة وليس تجور
يعطى الندى قبل الندا ودق الحيا
واذا عدا ينحو العدا فهصور
فعقابه بالنصر يخفق في الوغى
وسحابه بالدرّ فهو مطير
طرقت عزائمه النواحي فمهدة
يا اين من عزماته تيمور

قذفت مهابته بصدر عدوه
رعباً فمن ذكر اسمه مذعور
من يجعل البيض الصقال ذريعة
فيما يروم تيسر المعسور
ياجامع الاضداد في اخلاقه
فيها النعيم لنا وفيها سعير
انت المعزّ لملّةٍ حنفيةٍ
لولاك ارغمها الصغار كفور
انت الخليفة للامام على الورى
وله اذا قام الامام وزير
من كان لايأتيك طوعاً مطلقاً
يأتيك وهو مقيد مأسورُ
فعلا على هام السماك سماك اذ
لا شامخ الا وعنه قصير
علم الاله بك الصلاح لخلقه
والله في حال العباد خبير
فاستلّ منك بخير مصر مرهفاً
ماض بقطع الفسق فهو جدير
كسب العلا فلذا تسمى كاسبَ
اكرم بمن فيه حمين ثغور
لما ركبت لوصل ندب فضله
في كل قطر في الملا مذكور
ذاك الذي راض الصعاب بسيفه
فالدهر حيث يدور فهو يدور
اسماً وفعلاً لايزال مباركاً
واليمن في يمناه فهو كثير
ماتبع في حميرٍ بمسيره
يحكيك حين يحفك الجمهور
لاتحسبنّ البحر حين سلكته
بالريح ماج عبابه المسجور
لكنه خفقت حشاه مهابة
فيود مما قدعراه يغور
امتك نفس قد احاط بها الابا
لسواك ماسارت وليس تسير
لاكدر الرحمن منك غضارةً
وجرى على ماتشتهي المقدور
ولقيت في ظل السعود مخلداً
ماغردت فوق الغصون طيور

## سياحة صاحب العمران

### زيارة لحج

وفي الساعة التاسعة أفرنجية من صباح يوم الاثنين ٥ شوال المبارك ركب سمو الشيخ عبد الله وصاحبا السمو الشيخ محمد والشيخ عبد الوهاب آل خليفة وكاتب هذه السطور وبقية الحاشية مع بعض وجوه عدن المربات وسرنا في طريق الشيخ عثمان وكنت بين يدي سموه أشرح له أحوال عدن وما فيها من قوة وقلاع وعند ما اخترقنا مدينة الشيخ عثمان قابلتنا ثلة من جنود لحج يتقدمها صاحب السمو السلطان فضل ابن أحمد ثاني أنجال مولانا السلطان الاعظم وعند مادنونا منهم أطلقوا بنادقهم في الهواء ترحباً بسمو الضيف الكريم ثم استأنفنا المسير والجنود السواري تحفّ بالعربات من كل جهة وصوب وما

زلنا كذلك الى ان بلغنا دار الامير حيث كانت الجنود المشاة مصطفة فرقتين وبحال وصولنا أطلقت بنادقها في الهواء تسليماً على سمو الوافد الكريم وفي الحال ترجل سمو الشيخ عبدالله وابناعمه والحاشية حيث أقبل عليهم سمو مولانا السلطان المعان حفظه الله وأصحاب السمو بعض السلاطين آل البيت السلطاني المنيف وحضرة الحسيب النسيب سليل البيت الطاهر السيد حسن الجفري وزير السلطنة وحضرة ولده النجيب الهمام السيد علوي حسن الجفري وغيرهما من ساداتنا آل البيت الطاهر . وعند ما التقى الضيوف بالمستقبلين وقف كاتب هذه السطور بوظيفة التعريف ثمَّ صعدنا الى الدور الاعلى من دار الامير التي سبق لنا وصفها ودخلنا صاعة الاستقبال حيث تصدر المجلس سمو مولانا السلطان أحمد فضل المعظم والى يمينه سمو الشيخ عبد الله عيسى آل خليفه فالسادة الامراء وبعد ان دارت القهوة على الحضور وتبادل القوم عبارات المحبة والولاء وقف كاتب هذه السطور في القوم وتلا هذه القصيدة في الوحدة العربية وهي :

تيهوا على الدنيا بلا استثناء
ياسادة الدنيا بني العرباء

واستقبلوا العليا بوجه باسم
أنتم وحقكمو بني العلياء

ولكم بحق الفخر ما ذكر الانا
م الفخر بالاجداد والآباء

عمرانكم من عهد ابراهيم أو
من قبله وهو أبو الآباء

وجلال مجدكمو قديم عهده
من يوم كنتم سادة البيداء

وامتزتمو دون البرية في الشها
مة والمروءة والعطا بسخاء

ما ذلَّ جاركمو العزيز ولم يخب
راجيكمو في نيل كل رجاء

ومن استجار بكم غدا بحماكمو
بعد المخاوف آمن الارزاء

أنتم هموالعرب الكرام ولا سوا
كمو حقَّ أن يدعى من الكرماء

أنتم فخار الدين والدنيا ومو
ضع حبِّ كل موحد وولاء

أنتم حماة الكعبة البيت الحرا
م بكل اخلاص وكل عناء

أنتم صحاب المصطفى ولانتمو
لكتابه من أعظم النصراء

أجدادكم فتحوا الممالك والبلا
د ودوخوا الدنيا بسفك دماء

أجدادكم نشروا الامان وكانت الـ
دنيا مشتة بكل عداء
أجدادكم نشروا العدالة في الورى
من بعد ذاك الظلم والاسواء
أجدادكم نشروا العلوم بعيد ما
قد ساد عهد الجهل والجهلاء
أجدادكم نشروا التمدن في الـ
ممالك فازدهى زهواً بحسن سناء
هذا هو التاريخ يشهد انني
والله فيما قلت غير مرائي
فتقدموا ياسادتي وتكاتفوا
وتوحدوا بتوحد الامراء
لتجددوا المجد القديم لامة الـ
عرب الكرام السادة الفضلاء
والله بارك فيكمو ورسوله
منكم وعنكم كامل الارضاء
مدوا أياديكم بجامعة الكتا
ب المنزل القاضي بحسن اخاء
وتعارفوا وتزاوروا وتساندوا
والله ناصركم بغير مراء
اني لانظر للزمان المقبل الـ
آتي بثغر باسم ورجاء
والله وفقني باعلاني محا
مدكم وكانت في ستار خفاء
حتى لقد عرف الاعارب من بجيـ
رتهم ومن عن أرضهم متنائي
سأجدُّ حتى يعرف الامراء والـ
عظماء بعضهمو بلا ابطاء
وتعارف الامراء يفضي للتآ
لف والتصافي في أتمّ صفاء
والله حقق بعض ما أرجو من الـ
آمال حيث لقد صغى لدعائي
بزيارة السامي العلاء الشيخ عبـ
ـد الله أحمدَ فضلَ ذا العلياء
فتعارف الملكان يا بشرى الاعا
رب في وفاقهما السني وهناء
أهلا بفضلك أيها الشيخ الجليـ
ـل ومرحباً بخلالك السمحاء
وقدومك الميمون لحجا اورث الـ
عرب بشراً مع جميل رواء
انا لنذكر فيك والدك الهما
مَ الشيخ عيسى صاحب الآلاء

---

ذكراً نحييه به وسلامنا
يمضي اليه في اتمّ بهاء
والله يحفظه ويحفظكم جمـ
ـاً سادتي ذخراً لكل علاء
والاجتماع مقدر واحبه
ما كان بين السادة الامراء

وبعد ان انتهيت من نشيدي صفق الحاضرون علامة الاستحسان وقال سمو مولاي المعظم السلطان أحمد فضل « انك بلبل العرب الصادح فبارك الله فيك» وقال سمو مولاي الشيخ عبد الله «لقد أجدت وأفدت ولا تنسى لك سعياً مبروراً»

ثمَّ مدت مائدة الطعام على شكلها العربي بذلك الكرم الحاتمي فتصدرها سمو مولانا السلطان وسمو الشيخ عبدالله فالسادات آل البيت الطاهر و بعد الطعام وقف حضرة الحاج حسن سكرتير سمو مولانا السلطان فانشد بضع أبيات ترحباً بسمو الشيخ (وقد فقدت نسختها من عندي) و بعد الطعام جلسنا للحديث قليلاً و بعد ذلك نهض سمو السلطان المعظم وخلع رداءه المزركش على سمو الشيخ عبد الله وقدم لسموه خاتماً ثميناً من الجوهر النفيس هدية عملاً بسنته عليه السلام ثمَّ وزع هداياه على حواشي سمو الشيخ بجوده الاسنى و بعد العصر نهض سمو الشيخ مودعاً فصافح سمو مولانا السلطان وعاد بحاشيته الكريمة الى عدن فودع كما قوبل بالاجلال وكله السناً تلهج بالثناء على سمو مولانا السلطان والدعاء بنصره (اهـ)

## الانباء الاخيرة

الاستانة في ٢٥ أغسطس — أبى والي الحجاز بمساعدة شريف مكة أن يعلن خبر منح الدستور فالقى الجنود القبض عليه وضبطوا أملاكه

الاستانة في ٢٦ منه — يطلب الاحرار في بروغرامهم لمقدونيا الاستقلال الاداري وتجنيد النصارى في الجيش في فرق منفصلة على قدر الامكان والتعليم الاجباوي . أما مسألة الالسن فيترك النظر فيها لكل مقاطعة على ان اللغة التركية تكون اللغة الرسمية حتماً

باريس في ٢٦ منه — سافر البرنس صباح الدين زعيم الاحرار الى الاستانة يصحب معه رفات والده محمود باشا الداماد وسيقف نفسه على خدمة بلاده

بطرسبرج في ٢٦ منه — وعد الصدر الاعظم باسترجاع الجنود العثمانية المحتلة الحدود التي لانزاع فيها بناء على طلب سفير روسيا وسيرسل الى اعضاء وفد الحدود تعليمات تسهل عليهم الوصول الى عقد اتفاق على تلك الحدود

الاستانة في ٢٧ منه — قبض على راتب باشا في الطائف وسجن وصدرت الاوامر بارساله مخفوراً الى الاستانة وقد أظهر دولة الشريف انه على غير راي راتب باشا ولذلك تقرر ان ينظر في شأنه حتى اذا كان مكرهاً على ممالئة راتب باشا فيما مضى أقروه في الامارة

الاستانة في ٢٨ منه — زار محمد رشاد افندي أخاه السلطان عبد الحميد لاول مرة منذ ثلاث سنوات وكانت المقابلة على غاية مايرام من الوداد فاتخذت دليلاً على حسن مجرى الاحوال . وقد اطلقت حرية أنجال السلاطين في الذهاب والاياب وكانوا يعاملون من قبل معاملة الاسرى من ذوي المقامات العالية والظاهر انهم اصطلحوا مع السلطان

# السيد يوسف الزواوي

يذكر القراء الكرام صداقتنا مع حضرة الحسيب النسيب سليل البيت الطاهر السيد يوسف الزواوي من كبار تجار مسقط يوم قدم القاهرة زائراً كريماً ولقد لقيت من عناية ورعاية سيادته مالا يكبر على من انتمى الى آل الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كنت قد اتفقت مع سيادته ان انتظره في مصر الى ان يعود من حجته المباركة فاسافر بمعيته ولكن حدث بعد ذلك تشريف ساداتنا سلاطين لحج العظام مصر واصطحابهم اياي الى عدن على ما عرف القراء الكرام وكان وقتئذ السيد يوسف المشار الى فضله في مكة المكرمة فتفضل وكتب الي يعاتبني على سبقي لسيادته واهداني نسخة من رسمه الكريم فشكرت لسيادته هذه العاطفة السنية وكان تشرفي بتحريره الزاهر في عيد الفطر المبارك وانا في عدن فكتبت لسيادته اعتذر له وارسلت اليه قصيدتي اهنيه بها بعيد الفطر المبارك وبحجته المباركة قلت :

دع ياعذول اللوم انك مرجف
واختر سواي فانني لا اخلف
اولُم كما شاء الهوى قلب المحب
ب فانه بسوى الجوى لا يرجف
ان الذي عشق الملاح وهام في
حبّ الحسان فانه يستهدف
احببت من لو لاح نور جبينها
وسط الظلام فبدره لا يخسف
وعشقت من بسنائها الوهاج لو
نظرت الى الشمس المضيئة تكسف
غيداء قد فتنت محاسنها الوري
فخدودها وقوامها والمعطف
لو شامها الرهبان في اديارهم
تركوا التعبد هيما واستعطفوا
لاعيب فيها غير أن خدودها
ورد ولكن لا تُشمّ وتقطف
وفروعها شرك به تصطاد أا
باب الورى وعليهم لا نعطف

وبها لقد اسرت اسارى حبها
مامنهمو الا معنى يرسف
خطافة الالباب من بين الضلو
ع ولم تزل في كل يوم تخطف
ماسددت نظراتها يوم اللقا
الا وقلبي للواحظ مهدف
ولقد تلفت بحبها تلفاً ولم
تشفق وما زالت تجور وتتلف
واهاني يوم الوداع وقد مضت
لسبيلها فأشتدّ فيَّ الموقف
فكانه اليوم الذي بصباحه
قد غاب عن مصر العزيزة يوسف
ابن الزواوي الفاضل السامي الكري
م المحسن الفطن الهمام الارأف
مولىً مكارمه السنية لاتعد
د ووعده لعفاته لايخلف
وكأنّ أيديه الندية في الندى
سُحُبُ الغمام و بالمكارم توكف
اخلاقه كالسلسبيل عذوبة
او انها بورودها هي قرقف
هذا هو الشهمُ الذي أفتخرت به
اعرابُ وهو فيهمو المتثقف
ندب لقد آنست فيه سيداً
أعماله الحسناء ليست توصف
متفرد بشمائل وفضائل
ومخائل حسناء فيه تعرف
وهو الذي في ذكر آي مديحه
و بشكره أروي القصيد وأعزف

من مثله يعنى بشأن المسلمي
ن عناية ولكلّ عافٍ يسعف
لاغروان اسرفت في تمداحه
فهو ببذل المال معطٍ مسرف
لو ان لديه نفسه فيها لجا
د لمن الى احسانه يتهلف
ولقد تشرف وانتمى للمصطفى ا
لهادي الذي فيه الورى تتشرف
نسب لآل البيت قد عنت الرؤو
س له وفيه قلوبنا تتألف
يا آل بيت المصطفى الله طه
هركم وانتم للبرية مطرف
والله باركم فكان كثيركم
فيه العزيز الطيب المستطرف
والله عنكمو اذهب الرجس المعي
يب ومالذلك في الورى من يحجف
مولاي يابن الزواوي يوسف ا
لمفضال من اروي ثناه واهتف
اقبل وانت بمشعر الحرم الشري
ف قصيدتي ومديحها لك يصرف
واذكر وانت بقرب جدك صاحباً
بثنائه غرر المدائح يتحف
واهنأ بعيد الفطر واغنم أجره
ولقد قضيت صيامه تتهفف
واهنأ بعيد النحر والحج الشري
ف وانت في اقداسه متطوف
واسلم ودم ذخراً لكل فضيلة
حسنا بها يا ابن العلا تتعطف

# الأبلسينة العثمانية

﴿ لسعادة مكاتبنا الحرّ ﴾

راتب باشا — عرفتكم تيلغرافياً عن عصيان راتب باشا والي الحجاز وما شاع عن ان دولة الشريف يؤيده وان الحكومة الجديدة قد احتاطت للامر وأعدت له عدته بانفاذها الاوامر اللازمة لان هذا الوالي هو أشد فساداً وفجوراً وقحة من جميع الخونة والجواسيس الذين كانوا يعوثون فساداً في المملكة العثمانية على عهد الاستبداد

على ان قلق الحكومة لم يطل فانها فوجئت بنبأ القبض على هذا الوالي بهمة جمعية الترقي والاتحاد التي أظهرت في هذه القضية انها ساهرة على مصالح الدولة وآخذة لكل أمر عدته والافمن كان يعلم أن مثل راتب باشا وهو والي وكومندان الحجاز ودولة الشريف يؤيده وشأنه في الولاية مانعرف وتعرفون يسجن في أقرب مايكون من الوقت في نفس مركز ولايته ويرسل مخفوراً مصفداً بالقيود الى الاستانة حيث يحاكم ويؤدي حساباً على ارتكاباته ومساويه وجرائمه العديدة

أما كيفية القاء القبض عليه فقد كانت مباغتة بغير علم فان رئيس حجابه نفسه هو الذي قبض عليه وأرسله مخفوراً الى القشلاق الهمايوني في مكه المكرمه وارسل الى سراي دولة الشريف ثلاث فرق من الجنود للخفارة وأمره ان لايخرج من سرايه ريثما يبرهن للحكومة على اخلاصه لها أولاً وعلى برائته من الاشتراك مع راتب باشا ثانياً في مسألة تهييج العربان على السكه الحجازية

جمعية الترقي والاتحاد — أعلنت جمعية الترقي والاتحاد ان أعضاءها لايريدون الانخراط في وظائف الحكومة تفرغاً للرقابة على المأمورين وحماية الدستور والتبشير باسم الحرية وحتى لايقال انهم سعوا سعيهم لمصلحة شخصية وبالفعل أفدوا رسلهم للتبشير بانجيل « الحرية والمساواة والاخاء » في أطراف المملكة وكلما يرد على الاستانة فيئة من نجبائهم المهاجرين يرسلونها الي جهة من جهات السلطنة ولقد قابل العثمانيون والاوربيون هذه المأثرة بالاعجاب ويرجح العقلاء أن لدى الجمعية ولا شك مالاً وفيراً يغني اعضاءها العاملين عن الاستخدام ويسهل لهم وظيفة التبشير

السلطان والاحرار — كان جلالة السلطان قد أعلن أنه رئيس جمعية الاتحاد والترقي شرفاً أو انه رشح نفسه لهذه الرئاسة ولكن يظهر أن بعض أعضاء هذه الجمعية لم يقابلوا هذا النبأ بما يستحق من الرعاية والاعتبار وبعضهم تطرفوا الى درجة أضطرت فيها بأن تعلن الجمعية بأن من أقدس مباديها « الاعتدال »

الحرس الخاص — أقرت جمعية الاتحاد والترقي على تبديد الحرس الخاص وان لايبقى منه لحراسة الذات المقدسة سوى الف جندي ولما باشرت بتنفيذ ما اقرت عليه أظهر الحرس العصيان فلجأت الجمعية الى القوة وأرسلت الى مياه يلدز ثلاث مدرعات وأشارت الى جلالة السلطان ان ينتقل الى سراي بكلربك ريثما يتم لها تشتيت شمل هؤلاء .

الاستانة في ٢٦ منه — نشرت جريدة ( باتري ) اليونانية حديثاً لفريد باشا قومندان الحامية قال فيه لمحررها ان الدولة العلية لاتروم محاربة اليونانيين ولكنها تحفظ سلاحها لعدو آخر وان اعادة السلطنة البيزنطية ضرب من المحال فيجب على اليونانيين ان ينضموا الى الدولة ويخدموا تحت علمها الاحمر لمقاومة عدوهما

# المبعوثان

لاهمّ للاحرار بعد هذا الانقلاب العظيم الذي جرى في الدولة العثمانية فقلبها ظهراً الي بطن الامسألة الانتخابات للمبعوثان لاننا لانجهل مافي ذلك من المصاعب والمتاعب وبقدر السرور الذي تولى عموم الرعية المظلومة عند اعلان الدستور بقدر ذلك يشعر الاحرار بعناء واضطراب واكتئاب خوفاً من ان تغترّ الامة فتنتخب للمبعوثان من عودتنا ان تنتخبهم لمجالس الادارة والمحاكم من كل مستبد ظالم وجاهل احمق على مانعلم جميعاً

ولقد أرسل لنا صديقنا الحرّ الاديب أحد أفراد الجيش المتطوع في اعادة الدستور الياس افندي صائغ من اهالي ولاية اطنه ونزيل مصر رسالة في هذا الموضوع قال :

لقد طالعت وما زلت اطالع بشوق كتابتكم بخصوص الدستور وغيرتكم الصادقة على الدولة العثمانية بحيث أصبحت عمرانكم من امهات الجرائد التي يعول عليها في تلقي اخبار الاستانة الصحيحة ونشر الآراء السديدة فيما يتعلق بالاصلاح الفعلي الذي يصبو اليه كل عثماني حرّ اليوم

ومن غرائب الصدف بينما كنت اقرأ بامعان ماكتبتموه بشأن الانتخابات في العدد الاخير من جريدتكم الزاهرة عثرت من طرف آخر على نبذة نشرت في ثروت فنون التركية في هذا الموضوع في عدد (٢٥) وهاك ترجمتها :

« كانت بالامس تشترى الاصوات لانتخاب أعضاء مجلس المبعوثان بالدرهم والدينار في شوارع أطنه وازقتها فاذا تمّ الانتخاب على هذه الصورة المعيبة لانأمن ان نرى منتخبي سوريا والاناضول من اهل الغباوة والجهل ممن لاميزة لهم الا انهم أغنياء وابناء اغنياء وبما أن مجلس المبعوثان هو ملجأ العثمانيين المصلحين الوحيد كان من الضرورة ان يبذل العثمانيون كل مرتخص وغال حتى لاينتخب للمجلس غير الشبان الاكفاء من متخرجي المكاتب العالية أو ممن زاروا البلاد الاوربية ووقفوا على أحوال السياسة الدستورية وممن تشربت أرواحهم حب الدستور والحرية وأصبحوا يفدونها بنفوسهم. وبالاجمال اننا لانرضى ان يكون اعضاء مبعوثاننا اليوم كالاعضاء الذين سبق انتخابهم سنة ١٨٧٦ في المجلس الاول بل ان مجرد الافتكار بامكان انتخاب مثل اولئك مما يزعجنا جداً. وليت شعري ما الذي يؤمله المصلحون اذا انتخب للمبعوثان اولئك الاغنياء الذين أغتصبوا أراضي الوطن المقدس باستبدادهم ؟؟ ان الفائدة من انتخاب مثل هؤلاء محدودة جداً فلتحذر الامة كل الحذر (اه)

هذا ماقالته ثروت فنون فالرجا من حضرتكم نشره وتعميمه على قراء جريدتكم الزاهرة حتى يحذر المنتخبون ( بكسر الخاء ) اولئك الاغنياء المستبدين انصار القديم

مصر في ٢٨ اغسطس سنة ١٩٠٨

الياس صائغ

نقول لقد جاءنا حضرة صديقنا الاديب الحرّ بترجمة هذه الرسالة غيرة منه على مصلحة الامة العثمانية فنشرناها مع الشكر وانا لنعجب بهذا الصديق وادبه وحسن استعداده وغيرته ولا نشك انه سيكون عضواً نافعاً في جثمان الجامعة العثمانية حقق الله آمالنا فيه وبامثاله من ابناء الوطن الاذكياء والسلام

الاستانة في ٢٨ أغسطس — تبدأ غداً مناورات حامية الاستانة في ضواحي استامبول وقد كان ذلك ممنوعاً في عهد الاستبداد واقرّ ولاة الامور على ارسال بعض الدوارع العثمانية للتجول حول المملكة

# المجلد الاول

هذا هو العدد الاخير من المجلد الاول من العمران نختمه برفع آيات الشكر والدعاء لساداتنا شيوخ العرب وسلاطينهم وملوكهم وامرائهم لانهم حماة هذه الجريدة العربية ونعدهم وعداً صادقاً اكيداً بأن نكون محافظين دائما ابداً على صدق خدمتهم عاملين على مافيه اعلاء كلمة العربان والاسلام وفي الوقت نفسه نشكر شكرا عاطرا زهياً لحضرات قراء جريدتنا الاكارم واصدقائها الغيورين جزاء ما يبذلونه من المساعي المبرورة جزاهم الله عنا خيراً

هذا وسنصدر في الزمن اليسير فهرست هذا المجلد ونرسله الى قراء العمران الكرام وفي الادارة عدد قليل من هذا المجلد وقد جعلنا ثمنه خمسة وعشرين فرنكا

# الاصلاحات المنويه

«حديث لفخامة كامل باشا الصدر الاعظم»

لقد انهيت بالاتفاق مع زملائي من وضع خطة سياسية للوزارة . فنحن نقصد قبل كل شيء ان نكون رجال جد وعمل وسنبذل جهدنا لارضاء الرأي العام وتحقيق امانيه واجابة مطالبه فاول فرض يجب علينا ان نقوم به قبل اجتماع مجلس المبعوثان هو ان نحفظ الامن وان نطهر ادران الحكومة من بعض الذين كانوا فيها وان نعلي منار العدل . وان نمحو الفساد الذي كان متفشياً في دوائرها وقد بدأنا هذا العمل فالغينا بعض الوظائف التي لا فائدة منها والزائدة ونأمل ان نوفر من الغاء هذه الوظائف وحدها ٤ ملايين جنيه في السنة لان الوظائف كانت كثيرة والنفقات عظيمة فكانوا يعينون لكل ناظر مستشاراً ولكل مستشار معاوناً ولكل معاون مساعدين الى مالا نهاية له . وكان في مجلس شورى الدولة وحده ٣٠٠ عضواً فجعلناه ٣٦ عضواً فقط وفي هذا العدد كفاية لنا ولا بد من اجراء تطهيرات عديدة أيضاً اما الضباط والجنود فسيقبضون مرتباتهم شهرياً

هذا مايختص بسياستنا الداخلية واما سياستنا الخارجية وهذا مايهمك ان تقف عليه فاقول لك ان صلاتنا ودية حسنة مع جميع الدول فلا محل للخوف من ان هذا الانقلاب السلمي الذي حدث في بلاد الدولة يوقع اضطراب وانحلال في التوازن الدولي اما لو كنا فسيكون حسب الاحوال وحسب سلوك هذه الدول معنا . وان كان ثمّ خطر من شيء فهو انما يكون من قبل الحكومة البلغارية التي لم تقلع عن مطامعها في مقدونية ولكني واثق من حكومة صوفيا اليوم فهي لاتدخل في مازق لاتتكل فيه على معونة احد

اما صلاتنا فحسنة مع حكومة فرنسا ومع اصدقاء حكومة فرنسا . ونحن نحب ان نحافظ على هذه الصداقة وان تزيدها رسوخاً وتمكيناً ومتى رأتنا اوربا نعمل بجد ونشاط فهي تقدرنا حق قدرنا على ما اظن

ان مهمة الوزارة الحاضرة محدودة مبينة فهي ستجد في اصلاح البحرية وتنظيم الجيش وادخال جميع عناصر الامة فيه على اختلاف الاديان والعناصر وستستعين بمجلس المبعوثان على تحقيق ذلك . وستعجل كذلك في اصلاح احوالنا المالية . واملنا اننا بفضل هذا الاقتصاد وبمعاونة البنك العثماني وبقرض داخلي نعقده اذا اقتضى الامر نتمكن من سد النفقات الى ان يجتمع المجلس فبلادنا غنية وفيها مناجم عديدة لم تفتح بعد . واما ميزانيتنا العمومية فلا تزيد عن عشرين مليون جنيه ( ٥٠٠ مليون فرنك ) وهي التي نصرف منها على جميع الادارات والاصلاحات واستهلاك الديون . ثم انه لا يوجد في كثير من مدننا ميزانيات بلدية بل نعتمد على مال الحكومة كمدينة الاستانة مثلا . ولا بد من تغيير هذه الحالة قريباً

اما في اصلاح ماليتنا وبحريتنا فسنتكل على اموال الاجانب ونحن الان ندرس المسألة وننتظران تتوطد اركان الحكم الدستوري لمباشرة هذا الامر . وتأكد اننا اذا اضطررنا الى عقد قرض فسنعززه بالضمانات الكافية الاكيدة

ولقد عقدت الوزارة العزم على ادارة شؤون السلطنة محافظة على حقوق جلالة السلطان ومجلس الوكلاء ومجلس المبعوثان وكل افراد الشعب وهي لا ترى حاجة لان تنتظر اجتماع مجلس الميعوثان لمباشرة غرضها وسعيها . فستبدأ بتعديل بعض القوانين والطريقة الادارية التي كانت متبعة في ماضى . وستوفقها ما امكن على روح الدستور ونصه وقد قررت ان تعتبر جميع القرارات الصادرة التي تخالف روح القانون الاساسي والحرية لاغية لاعمل لها

ولما كانت المالية روح الدولة قررت ان تضع الميزانية وان توفق بين المصروفات والايرادات ولقد الغت بعض الوظائف للوصول الى هذا الغرض وستعرض اهم القوانين التي ستضعها على مجلس المبعوثان وتجري بعض تغييرات في نظارة الحربية واتخذت على عاتقها ان لا تنسى انه يجب ان تكون الدولة العلية ذات قوتين كبيرتين معززتين في البحر لتكون معززة الجانب محترمة

ولما كانت ايرادات الدولة غير كافية في الوقت الحاضر قررت ان تسهر على تحصيل هذه الايرادات بالدقة وتحسينها دون ان تضرب ضرائب جديدة . وان تجتهد في اكتشاف مناجم الثروة الوطنية في البلاد وان تجدد بعض المعاهدات التجارية المعقودة مع الدول الاجنبية

وستطلع الوزارة مجلس المبعوثان على جميع الاعمال النافعة الآيلة الى تحسين الزراعة في البلاد

ولما كانت المحاكم والقضاء من اهم المصالح التي يجب النظر فيها فستعرض على المجلس كل التعديلات القضائية والتشريعية وستجعل المحاكم مستقلة جديرة بالاحترام والاجلال

اما الجملة الرسمية التي جاءت مختصة بالامتيازات الاجنبية فهي : وستجتهد الوزارة في الاتفاق مع الدول على الغاء بعض الامتيازات التي يتمتع بها رعايا الدول الاجنبية بموجب اتفاقات وتقاليد قديمة

وستبذل الحكومة جهدها في اصلاح الادارة لتكتسب ثقة الاجانب بها حتى يتنازلوا عن امتيازاتهم وهم مطمئنون اه

وقابل مكاتب الطان جبرائيل نوارد ونجيان افندي ناظر الاشغال العمومية فقال له الناظر انه عازم على استدعاء المهندسين الانكليز والفرنسويين لاصلاح الطرق والمعابر وردم المستنقعات والري وربما عزم على استدعائهم لنبوغهم بهذه الاعمال في بلادهم . وللخدم الفائقة الجليلة التي قام بها الانكليز في اصلاح الري في القطر المصري

وسأجتهد في اصلاح التجارة لانه لم يعمل في بلادنا عمل كبير في هذا الخصوص الى الان وعلى الجملة اننا سنعمل عكس ما كانوا يعملونه تماماً في الدور الماضي فليفتكر الكاتب وليتوسع في المشروع والموضوع . اه.

## عظة حكيم

« كتب هذه العظة حضرة الاستاذ العلامة الشيخ بشير افندي الغزي من أكابر علماء حلب وامين الفتوى فيها وتليت على منابر عموم جوامع المدينة بعد اعلان الدستور في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٠٨ وهي: »

عباد الله

الآن خفف الله عنكم ، وعلم أن فيكم ضعفاً ، فاعتصموا بحبل الله جميعاً ، ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم ، اذ كنتم أعداءً فالف بين قلوبكم ، فاصبحتم بنعمة الله اخواناً ، وكنتم على شفا حفرة من النار ، فانقذكم منها ، كذلك يبين الله لكم آياته ، لعلكم تهتدون ، ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ، ويأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا ، واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات ، وأولئك لهم عذاب عظيم .

عباد الله

ان الله تبارك وتعالت عظمته ، قد وهب لكم في هذا العصر الجديد ، مواهب احسانه ، ومدّ لديكم موائد بره وكرمه وحنانه ، وفتح لكم خزائن رحمته ، وأنعم عليكم بجزيل نعمته ، فقيدوا هذه النعمة الجليلة بالشكران ، وتعاونوا على البرّ والتقوى ، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان .

عباد الله

أن الله سبحانه ، قد رفع لديكم لواء العدل ، ونكس أعلام الاستبداد والعدوان والجهل ، فتساوى الفقير والغني ، والضعيف والقوي ، فأصبح الناس متساوين في حقوقهم كاسنان المشط ، ليس أحد أقوى من من الضعيف اذا كان محقاً ، ولا أضعف من القوي اذا كان مبطلاً ، ولا فضل لاحد

على احد الا بالتقوى ، قال الله سبحانه : يا ايها الناس ، انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل ، لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير اه الآية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايها الناس ان ربكم واحد ، لافضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لاسود على احمر ، ولا لاحمر على اسود الا بالتقوى . اه.

عباد الله

عليكم بالتعاضد والاخاء ، والتناصح والتحابب والولاء ،واعملوا بوصية ربكم ، ان يقول : لاتنازعوا فتفشلوا ، وتذهب ريحكم، واصبروا ان الله مع الصابرين . وخذوا بقول نبيكم ،عليه الصلاة والسلام : لاتباغضوا ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله اخواناً . ايها الناس كونوا انصاراً للحق رحماء بينكم ، قوامين بالقسط ، شهداء الله ولو على انفسكم . واياكم والاندفاع على المنكرات ، والتورط في ورطة الطيش والجهالات ،واحذروا ان تتعدوا حدود الادب والدين المصون ، ومن يتعدَّ حدود الله فاولئك هم الظالمون ، واعرفوا لاهل الذمة مالهم من الحقوق ، وعاملوهم بحسن الخلق لا بالجفاء والعقوق ، فان لهم مالنا ، وعليهم ماعلينا . واعملوا بقول نبينا ، عليه الصلاة والسلام : من آذى ذمياً فأنا خصمه ، ومن كنت خصمه ، خصمته يوم القيامة ، قال الله ، تبارك وتعالى : أدعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ،وجادلوهم بالتي هي احسن،ان ربك هو اعلم بمن ضلَّ عن سبيله ، وهو اعلم بالمهتدين . اه

# خطبة اثرية

« تتمة في تفسير الخطوط التي على التمثال »

١ - في اليوم الثامن من شهر امشير السنة الثامنة من حكم الملك رمسيس الثاني كان جلالة هذا الملك في مدينة الشمس يؤدي في هذا اليوم الصلوة لابيه (جرخوتي) و(تومو) سيد قطري مدينة (أون) - وهي الشهيرة الان بعين شمس - وبينما -

٢ - كان جلالته يتمشى في جبل (أون) امام معبد الشمس الكائن بحري معبد التنسيع امام (حاتحور) صاحبة الجبل الاحمر واذن وجد سعادته صخرة ضخمة لم يوجد مثلها في أي عصر لانها كانت اعلى من

٣ - مسلة صوانية اوجدها نفس جلالته باشعته الشبيهة بافقه (أي عثر عليها بماله من الادراك) فامر حينئذٍ جلالته بنفسه ارباب الصناعة الماهرين الذين يعرفون صنعتهم ان يقطعوها وذلك كان في يوم ٢١ ابيب للسنة السابعة (من حكمه) وان يصنعوا في اليوم الثامن عشر

من شهر ابيب

- ٤ - أي في سنة كاملة تمثالا كبيراً لرمسيس الثاني المقدس ثمّ ان جلالته كافأ رئيس الاشغال بكثير ( العطايا ) واجزلها من الفضة والذهب ( واثنى على )

- ٥ - العمال النابغين الذين اشتغلوا في التمثال المذكور بالثناء ( العاطر ) وكان جلالته يلاحظهم كل يوم ولذلك كانوا يشتغلون لجلالة رمسيس الثاني بقلب ممتلئ بالمحبة

- ٦ - ثمّ ان جلالته وجد محجراً آخر بجانب المحجر الاول ( صالحاً لصناعة تماثيل ) من الحجر الرملي الاحمر الشبيه بالخشب (في اللون) وبوقتها استخرج جلالته الاحجار منه لاجل معبد فتاح ويسمى المحجرين باسم جلالته

- ٧ - رمسيس الثاني ابن فتاح واستخرج أيضاً منه ( أي من هذا المحجر الاخير ) تماثيل اخرى لمعبد أمون ( الذى هو من اعمال رمسيس الثاني ) ولمعبد فتاح ( وهو من اعماله أيضا ولمعبد ( حانختو رمسيس ) - وقال انا ملأت معبد الشمس بتماثيل أبي الهول

- ٨ - الكثيرة و بتماثيل تمثلني واقفاً واخرى تمثلني راكعاً وناطقاً وغيرها تمثلني ساجداً واخرى تمثلني حاملا لموائد القرابين ، قال رمسيس الثاني ملك مصر بنفسه أيها الصناع النابغون الماهرون المتمكنون من صناعتكم الذين تصنعون لاجلي الآثار بجميع اشكالها الممثلة للعبادة و ( تبدعون ) المصنوعات بانواع الاحجار الكريمة المرصعة في الحجر الصوان والمنضدة في الحجر الرملي ، انتم أيها الشجعان الماهرون في صناعة الاثار التي ملأت بها المعابد وضمنت لها

- ١٠ - البقاء ، انتم أيها المجاهدون العظماء الذين لاتكفون عن العمل انتم الساهرون على الاعمال المنجزون لها حسب درجتكم بطريقة مستوفية اجابة لما تؤمرون

- ١١ - به والمتمهون للمصانع حينما تشرعون بعملها في صخور اجبل المقدس قد سمع قولكم واعتنى بما هو نافع لكم حتى اصبح العمل مطابقاً للقول لاني انا الملك رمسيس الذي اعيش الذراري باطعامهم ( كيف لا ) وان المرتبات من ما كل ومشارب التي تقررت لكم

- ١٢ - لامعارضة في زيادة هذه المونات لكم من جميع الغلال ولا في الاحسان عليكم

- ١٣ - بكافة انواعه ولا في المدافعة عن صالحكم أيضاً - ولقد كان تثقل عليكم لو اهتممتم بالعيش والسعي ( ولكن لم اكفلكم عناء ذلك ) - فانا عالم باشغالكم العظيمة فليفرح كل من اشتغل فيها

- ١٤ - لان بطنه تشبع - لقد ملأت المخازن من اجلكم بالمأكل حتى لااجعل يوماً يمضي بدون قوت ( فاصبح ) كل واحد منكم يستلم مرتبه شهرياً - انا ملأت

- ١٥ - من اجلكم المخازن بجميع انواع الاشياء من خبز ولحوم وفطير معونة لكم ومن نعال وملابس وعطر كثير لتدهنوا به رؤوسكم كل عشرة ايام وتستلموا الملابس كل سنة

- ١٦ - والنعال لارجلكم كل يوم حتى لايكون منكم مريض يلازم الفراش ولا انسان من بينكم يقاسي مضض الفاقة لقد عينت اناساً كثيرين فيهم رأساً وعمالاً من طائفة الصيادين

ليحضروا لكم الاسماك وعمالا آخرين ليفتلوا لكم الحبال وليصنعوا لكم القدور

-١٧- ويبدعوا لكم الاواني والمواعين لتترطبوا بالماء في الفصل الحار ( وأمرت ) الجهة القبلية باجراء التصديرات لكم الى الجهة البحرية وكذلك الجهة البحرية تصدر لكم أيضاً (محصولاتها) الى الجهة القبلية وذلك في سفن مشحونة بالقمح والشعير والفوم والعدس والفول

١٨- بكميات لاتحصى وكل ذلك لكي تعيشوا وتشتغلوا لاجلي بقلب واحد - والان انا ذاهب الى مدينة العرابة لاصعد على جبلها العظيم وابحث ( هناك ) على صخرة لكم

-١٩- فلما وقفت به امرت بالعمل في المقطع المسمى بمقطع رمسيس الثاني المحبوب كالشمس - وها انتم وجدتم بجانبه محجراً آخر من الحجر الاسود ( صالحاً ) لصناعة التماثيل الكبيرة التي تصنع تيجانها من الحجر الرملي ويسمى (هذا المقطع) مقطع رمسيس ملك القطرين

-٢٠- وها انتم وجدتم بجانبه محجراً آخر من الحجر الجيري لونه كالفضة الصافية فليسمّ بمحجر رمسيس الثاني المحبوب مثل فتاح لاني انا رمسيس ملك قطري مصر مانح الحيوة» .اهـ.

الى هنا انتهت ترجمة هذا الاثر الذي كان مقاماً بمعبد الشمس أو بجانبه ولا يخفاكم ان معبد الشمس هذا هو اقدم المعابد بوادي النيل وكان فيه الجامعة المصريه التي بلغ عدد طلابها ٢٥٢٤٤ نفساً كما جاء في ورقة عريس البردية المحفوظة بالمتحف البريطاني وفي هذه الجامعة الكبرى والمدرسة الكبرى والمدرسة المصرية العليا مكث افلاطون واودكس من فلاسفة اليونان ثلاث عشرة سنة يزاولان الفلسفة والفلك وهي أول من اخترع علم الطب في العالم وتلقى فيها العلوم سيدنا موسى ( عم ) . قال هيرودوتس اشتهر سكان هيلوبوليس ( أي مدينة عين شمس ) بالمعارف اكثر من بقية المصريين . وكانت مدرستها ومدرستا طيبا ومنف ترسل اعضاء من قبلها لتشكيل مجلس الثلثين وهو مجلس القضاء الاعلى . قال ديودور : يمكننا تشبيهه بمجلس أثينا أو بمجلس سيناتو اسبرطه . فهذا يكفيكم أيها الاخوان للوقوف على اعتناء الفراعنة بالصناعة وبمناظرة الاعمال بأنفسهم وعلى تقدم مصر في المجالس النيابية وفي العلوم الفلكية والرياضية وعلى ما نالته جامعتها من الشهرة العصرية ولازالت مصرنا حتى الآن مطمح آمال اهل العرفان من كل فج ومكان فتراهم يفدون الينا خالين الوطاب ليقتطفوا من متفرقات معارف اجدادنا القديمة ماراق وطاب فيملأون به حقيبتهم ويعودون بها الى بلادهم متنورين بنور مصر القديم لينشروه بين اخوانهم - ونحن كنا في غفلة عن هذا لكن قيض لنا عزيزاً ساهراً على مصالحنا كشف لنا الغطاء ومهد لنا سبيل الارتقاء فارانا كيف يكون السعي وراء هذا المجد وكيف يكون العمل والجد فبث فينا هذه الروح الحية روح نهضة الوطنية روح انشاد الضالة العلمية التي استحق عليه الثناء الجميل والشكر الوافر الجزيل فلنكن له من الشاكرين ومن رجاله المخلصين ونسأل الله تعالى ان يمنحه مايشاء وارجوكم أن تقولوا معي : أفندمز جوق ياشا . » - اهـ .

وزعنا مع هذا العدد الملزمة الثالثة من كتابنا.